شمال سيناء ، وستتحول في المستقبل الى كيبوتس تابع لاتحاد الكنوتسوت والكيبوتسيم . (٢) مسوره ، التي اقيمت شمال — شرق مستوطنتي سدوت ونتيف هعسراه في مشارف رفح. (٣) اشل ، التي اقيمت على بعد ٤ كم جنوب — شرق مستوطنة سدوت (معاريف ، ٨/٢٠/ ١٩٧٤) .

وهناك تركيز الان على تنفيذ المرحلة الاولى من مدينة يميت ، وتشمل هذه المرحلة اقامة المركز الاقليمي افشلوم (تخليدا لذكرى افشلوم فاينبرغ، احد أعضاء خلية التجسس نيلي التي عملت لصالح المخابرات البريطانية في فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى ، وقتل في تلك المنطقة) وتستعد مجموعة من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي للسكن في هذا المركز ، حيث انتقلت الان مؤقتا الى المركز الكتلي في سدوت ، انتظارا للانتهاء من البناء . ويقوم هؤلاء بالتخطيط للمشاريع التي سيقيمونها في مركز افشلوم ، وفق متطلبات منطقة الاستيطان في مشارف رفح . كذلك من المتوقع ان تصل مجموعة من خمسين عائلة من يهود الولايات المتحدة للاستيطان في يميت . وقد زار اعضاء هذه النواة المنطقة قبل سنتين ، واظهروا اهتماما بالمشاريع الاستيطانية هنالك (اهرون دولف — ملحق معاريف ، ١٩/٧/١٩٧٤) .

تهدف اسرائيل من وراء اقامة هذا العدد من المستوطنات في مشارف رفح ، خلق سلسلة من المستوطنات تمتد بين قطاع غزة وسيناء (باروخ ادلر — هتسوفيه ، ١٣/٩/١٩٧٤) بهدف فصل غزة عن سيناء . ويصف اهرون دولف هذا النشاط بقوله : « اقيمت (مستوطنة) سدوت ، منذ ثلاث سنين تقريبا . وهي طليعة الكتلة الاستيطانية الجديدة في رفح . وقد اعتبرتها المؤسسات العاملة في حقل الاستيطان ، جزءا غير منفصل من استمرارية اقليمية ، تمتد من قطاع أشكول (في المنطقة المحتلة سنة ١٩٤٨) في الجنوب الشرق ، وتنتشر الى الامام ، الى الشمال الغرب ، حتى التلال الصفراء في أرض الجمال والبدو الرحل » في جنوب قطاع غزة (ملحق معاريف ، ١٩/٧/ ١٩٧٤) .

أما السبب الاخر للتركيز على هذه المنطقة فهي الاراضي الواسعة المتوفرة فيها . « لقد وقع اختيار المؤسسات على هذا القطاع ، في الاساس ، بسبب مساحات اراضيه الشاسعة : مليون دونم مع « امكانية » للتوسع في ملايين الدونمات من الاراضي الصحراوية المجاورة ، التي يمكن تحويلها الى اراضي زراعية ، اذا توفرت الحلول لمشكلة المياه .

« والعامل الاخر ، الذي أخذ بعين الاهتمام ، هو اعتدال الطقس ، بسبب قرب المنطقة من البحر ... فخلافا لوادي عربه والاغوار — تقع مشارف رفح على منفذ البحر المتوسط » (المصدر نفسه) .

الاستيطان في منطقة شرم الشيخ (منطقة شاومو)

تطلق السلطات الاسرائيلية اسم منطقة شلومو على الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء ، وتضم مساحة ما يقارب من ٢٤ الف كم٢ ، اي أنها تزيد بنحو ٣٠٠٠ كم٢ عن مساحة اسرائيل ما قبل حرب ١٩٦٧ . ويوجد في المنطقة ثروات طبيعية (ابو زنيمة ، ابو رديس) وتعيش فيها قبائل بدوية ، يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة (ابراهام باز — هآرتس ، ١٩/٧/١٩٧٤) .

وضعت اسرائيل خطة رئيسية للاستيطان في منطقة شرم الشيخ، تعتمد على استغلالها سياحيا، واحد ركائزها ، هي اقامة مدينة اوفيرا في شرم الشيخ ، واقامة مراكز اصطياف لجذب السواح (نفيعوت ، دي زهاف) . وفي سبيل تنفيذ تلك الخطة عين رؤوفين الوني ، نائب مدير مديرية عقارات اسرائيل سابقا ، مسؤولا عن اعمال التطوير في المنطقة . « فحتى قبل اقل من سنتين ، كانت ادارة المنطقة تابعة لوزير الدفاع ، على غرار جميع المناطق خارج الخط الاخضر . في عام ١٩٧٢ وصل موشي ديان الى استنتاج ، ان الوقت قد حان لنقل الادارة المدنية — التي كانت خاضعة للجيش حتى ذلك الوقت — الى « وزير مدني »، وذلك على ضوء المصالح الرسمية التي تتطلب نشاطا تطويريا كبيرا في سبيل توطين عائلات اسرائيلية كثيرة في المنطقة . وقد رحبت غولدا مئير، رئيسة الحكومة سابقا ، والوزير غليلي الذي كان مسؤولا عن الاستيطان في المناطق ، بالفكرة ، وتسلم حاييم غفاتي (وزير الزراعة انذاك) المسؤولية البرلمانية على هذا المشروع (المصدر نفسه) .